

تاج العروس من جواهر القاموس

(وأبيته تأبيه قلت له بأبي) والباء فيه متعلقه بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدي بأبي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (والابواء ع قرب ودان) به قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي قرية من أعمال الفرع بين المدينة والجحفة بينها وبين المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وقيل الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب الى هذا الجبل وقال السكري هو جبل مشرف شامخ ليس به شئ من النبات غير الخرم والبشام وهو الخراصة وضمة وقد اختلف في تحقيق لفظه ف قيل هو فعلاء من الابوة كما يدل له صنيع المصنف حيث ذكره هنا وقيل أفعال كأنه جمع بو وهو الحلد أو جمع بوي وهو السواد وقيل انه مقلوب من الابواء سمي بذلك لما فيه من الوباء وقال ثابت اللغوي سمي لتبوء السيول به وهذا أحسن وسئل عنه كثير فقال لانهم تبوؤا به منزلا (وأبوي كجمزي وأبوي كسكري موضعان) أما الاول فاسم جبل بالشام أو موضع قال الذبياني يرثي أخاه : بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي * أضي ببلدة لا عم ولا خال وأما الثاني فاسم للقريتين على طريق البصرة الى مكة المنسويتين الى طسم وجديس قال المثقب العبدى : فانك لو رأيت رجال أبوي * غداة تسر بلواحلق الحديد * ومما يستدرك عليه رجل أبيان بالفتح ذواباء شديد نقله الازهري واباء كشداد إذا أبي أن يضام وتأبي عليه تأبيا امتنع عليه .

نقله الجوهري ونوق أواب يأبين الفحل وأبيت اللعن من تحيات الملوك في الجاهلية أي أبيت ان تأتي ما تلعن عليه وتذم بسببه وآبي ؟ الماء امتنع فلا تستطيع أن تنزل فيه الا بتغريب وان نزل في الركبة مات فأسن فقد غرر بنفسه أي خاطر بها وأوبي الفصيل ايباء فهو موبى إذا سنى لامتلائه واوبي الفصيل عن لبن أمه اتخم عنه لا يرضعها وقال أبو عمرو الابي الممتنعة من العلف لسنقها والممتنعة من الفحل لقلة هدمها وقلب لا يوبي عن ابن الاعرابي أي لا ينزح ولا يقال يؤبى وكلاء لا يوبي لا ينتقطع لكثرتهم وماء مؤب قليل عن اللحياني وقال غيره يقال للماء إذا انقطع ماء مؤب وآبي نقص رواه أبو عمرو عن المفضل وقالوا هذا أبك قال الشاعر : سوى أبك الادني وان محمدا * على كل عال بابن عم محمد وعلى هذا تثنيته أبا ن على اللفظ وأبوان على الاصل ويقال هما أبواه لآبيه وأمه وجائز في الشعرهما أباه وكذلك رأيت آبيه وفي الحديث أفلح وآبيه ان صدق أراد به توكيد الكلام لا اليمين لانه نهى عنه والاب يطلق على العم ومنه قوله تعالى نعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق قال

الليث يقال فلان يأبو هذا اليتيم أبوة أي يغذوه كما يغذو الوالد ولده ويربيه والنسبة إليه أبوي وبين فلان أبوه وتأباه اتخذه أبا والاسم الأبوة وأنشد ابن بري : فانكم والملك يا أهل ايلة * لكالمأبى وهو ليس له أب ويقال استأب أبا واستأبب أبا قال الازهري وانما شدد الاب والفعل منه وهو في الاصل غير مشدد لان أصل الاب أبو فزاد وابدل الواو باء كما قالوا قن للعبد وأصله قني وبأبأت الصبي بأبأة قلت له بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قلبت ألفا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبإبدال الياء الاخيرة ألفا وحكى أبو زيد بيت الرجل إذا قلت له بأبي ومنه قول الراجز :
* يا بأبي أنت ويا فوق البيت * قال أبو على الياء في بيت مبدلة من همزة بدلا لازما وأنشد ابن السكيت يا بيبا أنت وهو الصحيح ليوافق لفظ البيب لانه مشتق منه ورواه أبو العلامة فميا حكى عنه التبريزي ويا فوق البئب بالهمز قال وهو مركب من قولهم بأبي فأبقي الهمزة لذلك وقال الفراء في قول هذا الراجز جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدري له من أب وما أب أي من أبوه وما أبوه ويقال □ أبوك فيما يحسن موقعه ويحمد في معرض التعجب المدح أي أبوك □ خالصا حيث أنجب بك وأتى بمثلك ويقولون في الكرامة لا أب لشانيك ولا أبا لشانيك ومن المكنى بالاب قولهم أبو الحرث للأسد وأبو جعدة للذئب وأبو حصين للثعلب وأبو ضوطري للاحمق وأبو حاجب للنار وأبو جنحاد للجراد وأبو براقش لطائر مرقش وأبو قلمون لثوب يتلون ألوانا وأبو قبيس جبل بمكة وأبو دارس كنية الفرج وأبو عمرة كنية الجوع وأبو مالك كنية الهرم وأبو مثنوي لرب المنزل وأبو الاضياف للمطعام وفي الحديث الى المهاجرين أبو أمية لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف لم يجر كما قيل على بن أبو طالب وكان يقال لعبد مناف أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته ويقولون هي بنت أبيها أي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وقد جاء ذلك عن عائشة في حفصة رضي الله تعالى عنهما وسالم بن عبد الله بن أبي الاندلسي كحنى يروى عن ابن مزين مات بالاندلس سنة 310 ذكره ابن يونس وأبي بن أبا بن أبي له خبر مع الحجاج ذكره أبو العيناء وأبي بن كعب سيد القراء بدرى وأبي بن عمارة صحابيان وأبي بن عباس بن سهيل عن أبيه احتج به البخاري وقال ابن معين ضعيف وآبي الخسف لقب خويلد بن عبد العزي والد خديجة زوج النبي A وجد الزبير بن العوام بن خويلد وفيه يقول يحيى بن عروة بن الزبير : أب لى آبي الخسف قد تعلمونه * وفارس معروف رئيس الكتاب